

## الدرس (٨) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الأمين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. كليات هذا الدرس عشر نأخذ منها ما تيسر. موب لازم اننا ناخذها كلها - 00:00:00

طيب الكلية الاولى ولا نزال في كليات توحيد الربوبية كل الاسباب مؤثرة لا بذاتها كل الاسباب مؤثرة لا بذاتها كل الاسباب مؤثرة لا بذاتها اقول وبالله التوفيق وهذا من قواعد السببية عند اهل السنة والجماعة - 00:00:15

من قواعد السببية عند اهل السنة والجماعة وهي ان عقيدتنا في الاسباب ملخصة في جزئيتين. الجزئية الاولى ان الاسباب خلقها الله عز وجل مؤثرا في مسبباتها وكل سببية لابد ان يكون لها اثر. باعتبار اصل خلقة خلق الله عز وجل لكونه - 00:00:39

الجزئية الثانية ان هذه الاثار التي تترتب على اسبابها انما تترتب بتقدير الله عز وجل لا بذات السببية وكلا الجزئيتين قد خالفنا فيها طوائف الجزئية الاولى بان الاسباب مؤثرة خالفنا فيها معطلة الاسباب - 00:01:04

الذين يقولون بان بان الاسباب لا تؤثر والله عز وجل خلق الاسباب غير مؤثرة. وهم طائفة من الاشاعرة يزعمون بان السببية لا اثر لها. واذا وجد عند السببية شيء من الاثار فانه وجد عندها لا بها - 00:01:29

فاذما رمي زجاجة فانكسرت فليس للانكسار للرمية اثر في الانكسار. ولكن الله اراد خلق الانكسار عند ارتطام الحجر بالزجاج ولو ان انسانا رمى غيره برصاصه فمات وهو بريء من موته لان الله عز وجل خلق الموت عند ارتطام الرصاص ودخولها في جسده - 00:01:52

وكذلك لو ان الانسان كان جائعا فاكل فشبع فليس للاكل سببية او اثر في الشبع. وانما اراد الله عز وجل ان يكون الشبع عند الاكل لا به وقد رد عليهم الامام ابن القيم وغيرهم من اهل العلم في كتابه العظيم شفاء العليم - 00:02:24

الطائفة الثانية خالفونا في الجزئية الثانية لان الاسباب وان اعتقدن انها مؤثرة الا انها تؤثر تقدير الله عز وجل وهم طائفة مشركية الاسباب وهم الذين يعتقدون بان لكل سبب تأثيرا ذاتيا خلقيا تقديرية. فيجعلون السبب هو الخالق لاثره. وهو المدبر - 00:02:48

وهو المتصرف في اثره وهو الذي يثمر اثره بذاته لا بتقدير الله عز وجل وهذه الطائفة ستائينها فيهم قاعدة بعد قليل باذن الله عز وجل فجاء اهل السنة والجماعة فقالوا الاسباب مؤثرة للرد على على معطلة الاسباب. وقالوا لا بذاتها للرد على مشركي - 00:03:15

مشركية الاسباب. بمعنى ان الله عز وجل متى ما اراد ان يفصل السبب عن اثره تقديرها فصله كما فصل سببية النار للاحرار لاما القى ابراهيم فيها فلو كانت السببية تفید اثراها بذاتها لاحترق ابراهيم ولكن الله عز وجل سلب اثر النار - 00:03:38

بقوله كوني بربا وسلاما على ابراهيم وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس السنة الا تمطر ولكن السنة ان تمطر وتمطر ولا تبنت الارض. مع ان من اسباب نبات الارض نزول المطر. فاذما اراد الله عز وجل ان يفصل السبب عن اثره - 00:04:05

فصله لان لان الاثر انما يتترتب على سببنته بتقدير الله تبارك وتعالى بتقدير الله تبارك وتعالى وبناء على ذلك فاريده ان الفت انتظاركم الى شيئاين. الى شيء مهم وهي ان من الناس من يكتفي بالتوكل على الله عز وجل في قول الاذكار فقط. ولا يتوكلا على الله عز وجل في ترتب - 00:04:31

فللعبد عند التعبدات توكلان لابد منها. توكل على الله عز وجل في ايقاع السببية وتوكل على الله عز وجل في ترتب اثر وهي التي يقول فيها العامة على ملاحظة في قولهم سوينا اللي علينا والباقي على الله - 00:04:59

مع ان اصل فعل السببية على الله وترتب اثرها ايضا على الله عز وجل. ولو لم يعن الله العبد على شيء من ذلك سببية واثرا لما ترتب شيء من ذلك ابدا - 00:05:22

وبناء على ذلك يسأل سائل لماذا قد اكون محافظا على الاذكار احيانا ويصيبني؟ شيء من الضرر فان السحر الذي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون عن ترك شيء من الاذكار - 00:05:38  
فالجواب عن ذلك هو هذه القاعدة. وهي ان ترتب الاثار على الاسباب ليس ترتبا ذاتيا من حيث يوجد السبب يوجد الاثر وانما ترتب تقديربي ارادي من الله تبارك وتعالى وقد يقول الانسان الذكر الذي يجب حفظه ولكن الله لا يريد ان يحفظه في هذا الزمان او المكان المعين لحكمة يعلمها الله عز وجل - 00:05:58

وقد يقرأ الانسان اية الكرسي في ليلة من الليالي والتي توجب حفظه. ولكن الله يقدر عليه شيئا من الاضرار او المس لحكمة يعلمها الله عز وجل كما ان من حكم سحر النبي صلى الله عليه وسلم اظهار بشريته وانه لا يملك لنفسه لا نفعا ولا ضرا. وفيه سد لذريعة - 00:06:26

الاشراك به او وصفه شيء بشيء من صفات الربوبية او الالوهية. كما قال الله عز وجل عنه قل لا املك لنفسي ضرا نفعا ولا ضرا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء - 00:06:49

وكل من سألك عن القيام بسببية وعدم ترتب اثارها بعد قيامها فقل له ان عقيدة اهل السنة والجماعة ان الاسباب لا تفيذ اثارها بذاتها. وانما تفيذ اثارها بتقدير الله عز وجل - 00:07:04

وقد جعل الله عز وجل الرقية سببا للشفاء ولكن قد يرقى الانسان zaman الطويل ولا يقدر الله الشفاء. من الذي فصل السبب عن اثره؟ انما هو الله عز وجل وقد شهد النص بان من تصبح بسبع تمرات عجوة فانه لا يصيبيه ذلك اليوم سوء ولا سحر ولكن قد يتتصبح ولا يريد الله عز وجل ان يتترتب - 00:07:22

الاثر على سببته وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشفاء في ثلاثة. شرطة محجم وكية نار او شربة عسل ومع ذلك قد يداوم الانسان على شيء من ذلك ولا يرتفع ما به من - 00:07:43

الامراض او الاجاع وقد اخبرنا الله عز وجل في الاحاديث في النصوص الصحيحة الصريحة بان من اعظم سببيات تحصيل المطلوب والنجاة من المكروب الدعاء ولكن قد يرجع الانسان zaman الطويل بخير يجلب او شريدفع ولا يرى اثرا لا لخير جلب ولا لشر دفع - 00:08:00

الذي يفصل بين السبب واثره انما هو الله عز وجل وفصل الله عز وجل بين السبب واثره انما هي لحكمة او لتنذير العبد بشيء من التقصير في جنبه حتى يراجع نفسه - 00:08:22

تب من ذنب قد يكون سببا لفصل كثير من الاسباب عن اثارها بل قد يجلس طالب العلم zaman الطويل في العلم وتمر به السنون وقد حق اكثرا من اثارها التي بها يتعلم الطلاب ولكن - 00:08:38

لا يجد نفسه قد حفظ شيئا او ظبط شيئا من العلم والخلاصة من ذلك مما اقره لكم هو ان اثار السببية لا تترتب ترتبا ذاتيا. وانما تقديربي بارادة الله عز وجل وحكمته. الكلية الثانية - 00:08:56

كل من اتخذ سببية لا يدل عليها شرع ولا قدر كل من اتخذ سببية لا يدل عليها شرع ولا قدر وقد وقع في الشرك الاصغر كل من اتخذ سببا كل من اتخذ سببية لم يدل عليها شرع ولا قدر فشرك اصغر - 00:09:22

اقول وبالله التوفيق وهي قاعدة قد ذكرنا اطراها لها في دروسنا في العقيدة وذلك لأن السببية خلقا واثرا انما هي من فعل الله عز وجل فلا حق لحاد ان يعتقد ان هذا الشيء سبب ان هذا الشيء سبب لهذا الشيء - 00:09:50

الا وعلى ذلك احد دليلين اما دليل الشرع من كتاب الله عز وجل او سنة صحيحة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم او يكون بدليل القدر وهي دليل التجربة - 00:10:07

وبناء على ذلك فكل سببية انت تعتقد سببيتها لشيء معين ولا يقف وراء هذه السببية لا دليل الشرع ولا دليل القدر فتكون قد

تدخلت او دسست نفسك في شيء من خصائص الله عز وجل - 00:10:24

واذا قلنا لم يدل عليها شرع هذا اذا كانت السببية شرعية او اذا قلنا او قدر هذا اذا كانت الاسباب تجريبية حسية وسيأتي قواعدها بعد قليل باذن الله عز وجل فلا يجوز لاحد ان يقول ان هذا الشيء سبب لهذا الشيء الا وعلى تلك السببية دليل الشرع ان كانت سببية شرعية او دليل القدر - 00:10:43

والتجربة ان كانت حسية تنتج ربيبة وبناء على ذلك حكم الشارع على متى حكم الشارع على متى التمييم بأنه مشرك. لماذا؟ لانه اعتقاد سببية في جلب خير او دفع شر بلا دليل. لا قدر ولا شرعي - 00:11:10

فلا يوجد دليل من الشرع يدل على ان تعليق التمام يوجب ذلك ولا نزال قدرا وتجربة نرى من يعلق التمام ولا تزال المضرات تأتيه. فلم يدل على سببية التمام في جلب الخير او دفع الشر لا دليل القدر ولا دليل الشرع. ولذلك قال النبي صلى الله عليه - 00:11:29 وسلم ان التمام والرقى والتولة شرك ومن تعلق تمييمه فقد اشرك وهل هو شرك اكبر او اصغر سيأتينا بعد قليل في كلية ان شاء الله ومنها الرقى هل يجوز ان نعتقد سببية الرقى للشفاء؟ الجواب نعم لوجود الدليل الشرعي الدال على كونها - 00:11:51 سببا للعافية والشفاء كما في قول الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء وقول الله عز وجل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء قول الله عز وجل وشفاء لما في الصدور - 00:12:16

والاحاديث الدالة على الرقية قولا وفعلا كثيرة جدا. فهي من جملة الاسباب فيجوز لنا حينئذ ان سببية لقيام دليل الشرع على كونها سببا ومتناها ايضا التطير وقد حكم الشارع على ان من تطير بمرئي او مسموع او زمان او مكان - 00:12:32 بأنه مشرك وذلك لانه يتخذ ذلك سببية لدفع الشر او جلب الخير. ولم يقم دليل الشرع على ان البوة سبب لجلب الخير او دفع الشر ولا على ان شهر صفر سبب لجلب الخير او دفع الشر - 00:13:01

كما قال صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر فلم يجعل الله عز وجل الزمانية او المكانية سببا لجلب الخير او دفع الشر اذا اعتقدت في بومة او في مرئي او في مسموع او في زمان او في مكان انه من جوالب الشر لك فاتقيته تشاء ما فقد وقعت في السر - 00:13:23

الاصغر لانك اعتقدت سببية لم يدل على سببيتها شرع ولا قدر شرع ولا قدر واما قول النبي صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاثة المرأة والدابة والمسكن فسيأتي الجواب عنها في قواعد باب التطير وكلياته باذن الله عز وجل - 00:13:47 ومنها ايضا الكي فانه سببية صالحة لرفع الشر. المرض لوجود الدليل الدال على سببيتها ومنها ايضا ما يسمى بالاستسقاء بالانوار اي نسبة المطر الى منازل النجوم فان الشارع قد قاطع - 00:14:12

سببيتها في نزول المطر. كما في حديث زيد بن خالد الجفني في الصحيحين المعروف لديكم اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - 00:14:40

واما من قال مطرنا بنوع كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب وقوله بنوع الباء هنا باء السببية. فلما نسبوا المطر الحادث الى الانواع نسبة سببية. حكم الشارع عليهم بانها كفر. لان الشارع لم يجعل الانواع من ظهور - 00:14:58

هجوم واحتفائها واقتراب بعضها من بعض او ابعاد بعضها عن بعض. سببية لنزول المطر او عدم او عدم نزوله ومنها ايضا اعتقاد افضلية الدعاء لله عز وجل عند قبور الاولياء - 00:15:21

او اعتقاد فضيلة الذبح عند قبور الاولياء. والدعاء والذبح لله عز وجل. ولكن مما يعظم به فضل الدعاء او الذبح ان يكون عند قبر الولي. فهذا الاعتقاد يوجب الشرك الاصغر. لماذا؟ لانه اعتقاد سببية لم يدل عليها دليل الشرع ولا - 00:15:41

ولا دليل القدر ومنها ما هو مشهور عند العامة من اعتقادي ان جلد الذئب يطرد الشياطين او يشفى صاحب المس من مسه وهم يعتقدون سببية اثارها غيبية - 00:16:01

ولم يدل دليل الشرع على ان تعاطي هذا يصلح ان يكون سببا لطرد الشياطين او جلبهم ومنها ما يسمى برش البيت بالملح او تعميم البيت بالملح فانه لم يقم دليل الشرع ولا دليل التجربة - 00:16:23

على ان مجرد تعليم البيت بالملح سبب صالح لطرد الشياطين. واما قولهم جرب ونفع فان الاسباب لا تقبل التجربة اذا كانت اثارها غبية فان الاسباب التي تقبل التجربة هي الاسباب الحسية التي تدرك اثارها بالحواس - [00:16:42](#)

وما ما لا يدرك اثاره بالحس فيكون توقيفيا على دلالة النص كما سيأتينا بعد قليل في قواعد السببية. كل هذا سيأتينا باذن الله مفصلا في قواعده وهل يجوز ان اعتقاد ان البانادول سبب لتخفيض الحرارة - [00:17:05](#)

او الشفاء من بعض الام الرأس ؟ الجواب نعم. طيب واين الدليل الشرعي الدال على ذلك ؟ الجواب لا نحتاج الى دليل شرعي لانها لانه سبب حسي ايه تجرببي فحين اذ يقبل فيه دليل القدر اي دليل التجارب دليل التجارب - [00:17:25](#)

وعلى كل حال فلا يجوز للانسان ان يعتقد ان هذا الشيء سبب لهذا الشيء الا اذا كان يقف وراء هذا الاعتقاد احد دليلين اما دليل الشرع اذا كانت السببية شرعية او دليل القدر ان كانت - [00:17:43](#)

سببية حسية تجربية. ومن الكليات ايضا كل من اعتقاد في سببية انها تؤثر بذاتها كل من اعتقاد في سببية انها مؤثرة بذاتها كل من اعتقاد في سببية انها تؤثر بذاتها فشرك اكبر - [00:17:59](#)

باش يكون اكبر كل من اعتقاد في سببية انها تؤثر بذاتها فشرك اكبر بمعنى انه يعتقد ان التميمة هي التي تجلب الخير بذاتها او تدفع الشر بذاتها. فهذا ينقلب من كونها شركا اصغر الى - [00:18:24](#)

شرك اكبر وادا اعتقد ان البومة التي تطير بها هي التي تجلب الشر بذاتها او تجلب المصائب بذاتها فانها حينئذ تنقلب من كونها فيها شركا اصغر الى شرك اكبر بل حتى ولو اعتقد في سببية دل على سببية هذا دليل الشرع. انها تجلب الخير بذاتها فان - [00:18:44](#)

هذا الاعتقاد يخرجه الى دائرة الشرك الافضل وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقة والتمائم والتولة شرك. فاما التمائم والتولة فهذا قد مقاطعة سببيتها بدليل الشرع لكن الرقى كيف تكون شركا وقد اثبت الشارع سببيتها للشفاء؟ نكون نقول - [00:19:10](#)

بانها تكون شركا اكبر اذا اعتقد ان الرقية بذاتها هي التي تجلب الشفاء بغير تقدير الله عز وجل ولا ارادته ولا خلقه وتدبره وادا اعتقد ان النوع هو الذي انزل المطر بذاته - [00:19:34](#)

هو الذي انزل المطر بذاته فان هذا من الشرك الافضل كما هو اعتقاد الصابئة في الكواكب السبعة كما ستأتينا قاعدة تخص ذلك ان شاء الله تعالى وكل من اعتقد في ان فكل من اعتقد ان هذا السبب بعينه هو الذي يجلب الخير بذاته او يدفع الشر بذاته - [00:19:54](#)

ان هذا واقع في شرك الربوبية الافضل لانه اعتقاد مدبرا تدبيرا استقلاليا ومتصرفها تصريفا استقلاليا تصرفها استقلاليا مع الله عز وجل ومن الكليات ايضا كل سببية تأثيرها غيبية اثرها غيبية فتوقيفية - [00:20:18](#)

كل سببية اثرها غيبية فتوقيفية ولو سببية تأثيرها او اثارها غيبة فتوقيفية وهذا يجيب هذه الكلية الطيبة تجيب عن سؤال يتردد على السنة الطلاب والناس كثيرا هل تقبل التجارب في الاسباب؟ هل تثبت هل تثبت الاسباب بمجرد التجارب - [00:20:43](#)

الا نقول تثبت مطلقا ولا نقول لا تثبت مطلقا وانما ذلك يختلف باختلاف السببية فاذا كانت من الاسباب التي اثارها غيبة لا تدركها لا تدركها الحواس فكل سببية غيبة فهي توقيفية على دليل الشرع - [00:21:11](#)

وهو الذي جعلنا نمنع رش البيوت بالملح طردا للجن لان كون الجن طردوا او بقوا من الاثار الغيبية التي لا نقبل سببيتها الا بدليل الشرع ولكننا نقبل سببية قراءة سورة البقرة لطرد الجن - [00:21:34](#)

لانها ثبتت بدليل الشرع لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان الشيطان ينفر او قال يفر من الموت من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:21:55](#)

ونمنع ونمنع وضع المصحف على المخدة طردا للجن لماذا؟ لاماذا؟ لان كون الجن طردوا بهذا بوجود المصحف قريبا من النائم هذا من الاثار الغيبية التي لا بد ان يكون لها دليل خاص. لكننا نقبل سببية قراءة آية الكرسي - [00:22:10](#)

بوجود حافظ عليك من الله ولا يقربك شيطان حتى تصبح بوجود الدليل الشرعي الدال على هذه السبب ونمنع استعمال جلد الذئب ايضا استخراج الجن او استعماله في الرقية. لان الاثار المطلوبة على هذا الاستعمال حسية او غيبة. غيبة فاذا كل سببية اثارها - [00:22:34](#)

غبية فانها تكون توقيفية على النص وانت تعرفون قاعدتنا وكليتنا العظيمة في التوحيد. التي يبني عليها التوحيد كله. ان ما كان غبيا فيكون فلا حق لاحد ان يتخطى في باب سببية يطلب منها اثار غبية بحجة انها جربت فنفعته - 00:22:58

كما ي قوله من يقوله في تسويق بعض السببيات التي لا دليل عليها وقد ناقشني بعضهم في مسألة الملح وقال ان اهل البيت اطمأن نفوسهم بعد رش الملح فنقول اطمئنان نفوسهم تجزم لأن الشياطين خرجت او انها خدعة من الشياطين لقناعك بالبدعة - 00:23:24  
ان الشيطان لا يهمه ان يبقى في البيت ويضر اهله فانها مجرد اذى قاصر. لكن كونه يقناعك انت بنفع هذه السببية الغبية التي لا دليل عليها. هذا يوقعك فيما بدعة ولا جرم ان البدعة احب الى ابليس - 00:23:46

من غيره الا ترى ان ابن مسعود لما حدث عن بعض الرقى فمنعها فاخبر بانها نافعة. فقال انما ذلك الشيطان يرفع اثره عندك حتى يقناعك بماذا؟ ها بانها مؤثرة وقد كانت في الزمن السابق في هذه البلد اذا سقط احد الاولاد في الشارع فاننا نرش نرش - 00:24:05  
الماء على مكان سقوطه او او نأخذ شيئا من التراب. يسمونه خم ترابه والعجيب انه يشفى فنقول ان شفاءه ليس بالضرورة ان يكون لتعاطي هذه السببية بل قد يكون خدعة او مكيدة من الشيطان ليقع الناس - 00:24:32

بنفع هذه السببية. فسد لدخول الدخول في ذلك قرار اهل السنة هذه القاعدة من ان السببية اثارها غبية لا بد فيها من دليل الشرع فاذا اخبرنا من يعلم الغيب عن هذا الاثر الغبي وان هذه سببية - 00:24:54

فحينئذ نقول سمعنا واطعناه وامنا وصدقنا. القاعدة الكلية الخامسة كل سببية اثارها حسية فتجريبية كل سببية اثارها حسية مدرية  
انا شرحي واضح ولا عافس اليوم ها انا مستحي من الشيخ خالد - 00:25:14  
كل سببية اثارها حسية فتجريبية وهذه الكلية متممة للقسم الثاني للكلية الاولى فاذا كان الاثر المطلوب من تعاطي هذه السببية تدركه الحواس. فتراء فتراء العين او يشمها الانف او يدرك بالذوق - 00:25:37

او تدركه الاذن بسماعها. يعني له اثار حسية واضحة يراها من يراها او يسمعها من يسمع او يذوقها من يذوق. او يشمها من يشم او يلمسها من يلمس. فحينئذ الباب فيها مفتوح للتجارب - 00:26:03

وعلى ذلك سببية الدواء للداء سببية الدواء الحسي التجرببي انتبه للدواء وقد يتتفوق الكفار على المسلمين في هذه السببية ولكن السببية الاولى في الاعم الاغلبي يشترط في متعاطيها ان يكون مسلما - 00:26:24

ولذلك لم يشترط العلماء في الدواء التجرببي ان يتعاطاه مسلمون فاجازوا تطبيب المسلم تطبيب الكافر للمسلم. اذا امنت غائلة تطبيبه واما الرقية فلا اعلم خلافا بينهم على ان من شروط تعاطيها الاسلام لأن اثارها غبية - 00:26:45

الليست داخلة تحت محض الاجتهاد وانما لا بد ان يكون دليل الشرع وانما لا بد ان يقف وراءها دليل الشرع والصناعات كلها ذات اثار حسية فأسبابها فاسبابها خاضعة للتجارب واغلب الناس الان يعيشون في اشياء سببيتها تجريبية كالمكيفات سبب - 00:27:06  
تجرببي والسيارات التي نركبها انما جربوا وجربوا حتى نفعنا وصلحت النظارة التي بسها كلها اثارها حسية فالذى يفرق بين السببيتين بالتفريق بين اثارهما قد اصاب عين الحق في جواب هذا السؤال الذي ذكرته لكم انفا هل الاسباب تقبل فيها التجارب او لا تقبل - 00:27:40

فنقول تقبل فيها التجارب اذا كانت حسية ولا تقبل فيها التجارب اذا كانت اثارها غبية ومن الكليات ايضا كل معلم تأثيره خيالي توهمي فتميمة لا نزال في قواعد توحيد الربوبي في التدبير والتصنيف - 00:28:07

كل معلم تأثيره خيالي توهمي فتميمة فتميمة وهذه ضابط عظيم يعرف به التمييم من عدمها فليس كل ما علقه الانسان على نفسه او على ولده او على دابته او في بيته يكون تميمة - 00:28:48

بل لا بد ان يكون هذا المعلم مصحوبا بشيء معين وهو انه انما علقه ليطلب به اثرا. فاذا كان اثر هو فاذا كان اثره من الخيالية التوهمية فحينئذ ما علقته يسمى تميمة - 00:29:15

واما اذا علقته لطلب اثر واثره يتربى عليه ترتبا حقيقيا واقعيا فلا يعتبر تميمة وبناء على ذلك لما ذهب اليه بعض اهل العلم من الوصف بالتميمة لمجرد التعليق هذا فيه نظر - 00:29:36

وانما لابد من ان يكون الرابط بين المعلق وبين الاثر المطلوب من تعليقه توهيميا خياليا وكل ما علقته ترجموا به اثرا خياليا توهيميا فانه تميمة. والا فان ضعيف النظر يعلق النظارة على اذنيه. يطلب - 00:29:56

به اثرا واثره حقيقي واقعي يحسه الانسان فاذا تعليقها لا يعتبر تميمة لان الاثر حقيقي واقعي والطبيب يعلق سمعاته على رقبته. يطلب بها اثرا واثر تعليقها حقيقي خيالي حقيقي واقعي فاذا لا يعتبر تعليقها تميمة - 00:30:16

والمرأة تعلق القرط في اذنها والقلادة في عنقها. اليس كذلك؟ تطلب به جمالا وهو وهي بعد تزداد جمالا بعض النساء طبعا تزداد جمالا فحين اذ لا يعتبر تلك المعلقات التي تترتب عليها اثارها - 00:30:40

حقيقة وواقع لا تعتبر من التمايم ابدا. لكن هناك من المعلقات ما يعتقد معلقها اثرا. هي في الحقيقة خيال تخيله فعمل به وهم توهمه فعمل به. ولكن ما علقه لا يجلب له ما يريده - 00:31:02

من الخير ولا يدفع عنه ما يرجو دفعه من الشر سيكون اثره من الاثار الخيالية التوهيمية. هذا هو التمييم الذي يعلق الودعة لجلب خير او دفع شر. فهي تميمة. لأن الله لم يجري في كونه ان الودعة تجلب خيرا او تدفع شرا - 00:31:22

وكالذى يعلق على دابته الخيوط او الحبال ليجلب خيرا او يدفع عنها العين او الضرر فهذا هو التمييم. او كالذى يعلق على سيارته خوذة خيل او خوذة كما يفعل في دول البلقان - 00:31:45

كثيرا يفعل فيعلقون خوذة الخيل هذه او حديدة الخيل التي توضع في قدمه ولا ترتاح نفوسهم اذا دخلوا مكانا او ركبوا سيارة ليس فيها شيء من ذلك وهم يعلقونها يرجون بها اثرا. ولكن هذا الاثر الذي يرجونه انما هو خيالي توهمي فهذا هو التمييم - 00:32:09

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق ودعة فلا ودع الله له ومن تعلق تميمة فلا اتم الله له وفي الصحيح من حديث بشير الانصاري رضي الله تعالى عنه او ابي بشير الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رسولا - 00:32:34

لا يبقين في رقبة بغير قلادة او قلادة من وتر الا قطعت. لأنهم كانت جرأتهم في ان يعلقوا مثل هذه المعلقات على الابل ذات الصفات العظيمة دفعا دفعا للعين - 00:32:56

دفعا للعين ولما رأى حذيفة رضي الله تعالى عنه رجلا قد وضع قد وضع خيطا من الحمى ان يستدفعوا به الحمى قطعه وقال انزعها عنك فانها لا تزيدك الا وها - 00:33:16

الا وهمما اليس كل معلق يكون تميمة الا اذا كان الرابط بينه وبين اثره خيالي توهمي فاذا فهمتم هذا فانا اردمكم الى قاعدة عظيمة في التوحيد وعليها يبني التوحيد كله - 00:33:38

وهي ان الاصل من بعثة الرسل ونزول الكتب اخراج القلوب والعقول من الاوهام الى الحقائق او ليست الرسل نهت عن الشرك وامررت بالتوحيد؟ فالشرك وهم والتوحيد حقيقة او ليس من مقاصد الرسل اخراج الناس من البدعة الى السنة فالبدعة وهم والسنة حقيقة - 00:33:58

المعصية وهم والطاعة حقيقة فتتجد ان الشرك من اوله الى اخره مبني على اوهام جاء القرآن يبطل الشرك فانه يزيل هذه الاوهام ليعيش الناس في حقائق فمن محبة الله لنا معاشربني ادم - 00:34:21

لا يرضى ان نعيش في اوهام فارسل لنا الرسل لتخرجنا من تلك الاوهام وانزل لنا الكتب لتخرجنا من تلك الخيالات حتى نعيش في حقائق ولذلك قال الله عز وجل قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمته هل هن - 00:34:42

رحمته وعابدوها كانوا يعتقدون انها تدفع الشر وتجلب الخير وجاءت الادلة لتخرجها العقول والقلوب من هذه الاوهام فما حرم التمايم الا لاخراج القلوب والعقول من من حيز الاوهام والخيرات الى حيز الحقائق - 00:35:03

قال الله عز وجل وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق. وقد كان الرجل منهم اذا اراد سفرا او اراد بيعا او اراد شراء استقسم بالازلام اخرجنا الله عز وجل من هذا الوهم والخيال وشرع لنا صلاة الاستخاراة - 00:35:25

ولذلك وظيفتنا كدعاة وعلماء مع ابني اكره هذا الفحاص النك بين العلماء الدعاة وظيفتنا العظمى هي اخراج القلوب والعقول من دائرة

الاوهم والخيالات الى دائرة الحقائق قال الله عز وجل والذين تدعون من دونه - 00:35:45

ما يملكون من قطمير. وقد كانوا يتوهمن انه يملك ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. وقد كانوا يتخيلون انهم يسمعون. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. وقد كانوا يتخيلون انهم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير. وقد كانوا يدخلون عبادتهم الى انهم سينفعونهم يوم القيمة. ولكن - 00:36:09

قال الله عز وجل ازالة لهذا الوهم والخيال قبل ان تموتوا وتواجهوا الحقيقة التي ما اعدتم لها توحيدا صحيحا ولا ايمانا صريحا ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وقد كانوا يظنون انهم سيستجيبون - 00:36:38

وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعذتهم كذا. كل هذا ايات تزيل ايش؟ عن العقول والقلوب اوهاء تخرجهم من دائرة الاوهام الى دائرة الحقائق قال الله عز وجل ثم وقال انما اخذتم من دون الله اوئنا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة - 00:36:58

بعضكم ببعض اي انتبهوا الان قبل يوم القيمة. اخرجوا من هذا الوهم. لن ينفعوك يوم القيمة لن يقفوا في صفك يوم القيمة بل كل من بل كل ما عبد من دون الله فسيكون مع عابده في النار يوم القيمة. كما قال الله عز وجل انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم - 00:37:23

فمن كان يعبد الطواغيت يكون مع الطواغيت في جهنم. ومن كان يعبد القمر يكون معه في النار. ومن كان يعبد الشمس فيكون معه فيها في النار وهذا هو الحكم من قول النبي صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران مكوران يوم القيمة. اما لزيادة التعذيب بهما او - 00:37:44

لزيادة تبكيت عابدهما لكن العلماء مجتمعون على انها ليست لتعذيبهما واضح كلامي فما حرمت التمام الا لاخراج العقول والقلوب من دائرة الاوهام والخيالات الى دائرة الحقائق وما حرم باب الطيرة وجعل شركا الا لاخراج العقول والقلوب من دائرة الاوهام. اذا مقصود التوحيد الاعظم مقصود التوحيد الاعظم اخراج - 00:38:06

القلوب والعقول من هذه الاوهام والخيالات التي كانت التي سببها الشيطان الى دائرة الحقائق. وان من اغيظ الناس على على الشيطان من من يخرج فرائسه من شباك توهمنه وخيالاته الى دائرة الحقائق - 00:38:34

ولذلك العلماء هم اغيظ الناس على الشيطان لماذا؟ لان الشيطان لا تفلح مساعيه الا اذا كان في بيئه يعشش فيها بتلك الخيالات والاوهم من غير من؟ من غير وجود من يكشفها - 00:38:55

العلماء ورثة الانبياء لان وظيفة الانبياء اخراج القلوب والعقول من هذا الى هذا والعلماء وظيفتهم ايضا اخراج القلوب والعقول من هذا الى هذا ولذلك سئلت يوما من الايام عن مسألة - 00:39:11

هل عندك قاعدة تبين لنا الاعتقاد الصحيح من الباطل؟ فقلت نعم قاعدة واحدة كل عقيدة توهمية خيالية باطلة وكل عقيدة حقيقة هو كل عقيدة حقيقة واقعية فصحيح لماذا كان الاعتقاد في الاولى والصالحين باطل؟ لانه عقيدة توهمية خيالية - 00:39:26

لماذا كان الاعتقاد في الاوثان والاصنام باطل لانها عقيدة خيالية توهمية. لماذا كان الاعتقاد في الله اعتقادا صحيحا لانها عقيدة حقيقة

عقيدة حقيقة واقعية لماذا؟ لاما كان الالحاد باطل؟ لانه - 00:39:48

عقيدة خيالية توهם فاما نأخذ قاعدة توحيدية عظيمة كل عقيدة توصل الى وهم وخيال باطلة وكل عقيدة توصل الى حقيقة وواقع صحيح لا اريد الاطالة عليكم لعلنا نقف عند هذا الحد - 00:40:07

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:40:27